«الصحة العالمية»: استهداف المستشفيات في سوريا بلغ مستوى «خطيراً»

الغوطة.. خروج مسلحين ودخول مساعدات

دخول قافلة المساعدات إلى سوريا

الغوطة الشرقية

عواصم – «وكالات»: غادرت مجموعة من المسلحين مساء الجمعة الغوطة الشرقية معقل المعارضة المسلحة المحاصر قرب دمشق حيث دخلت في وقت سابق قافلة مساعدات رغم القصف المتواصل الذي يشنه الجيش السوري منذ نحو 3 أسابيع.

وبحسب وسائل إعلام سورية رسمية والمرصد السوري لحقوق الإنسان ومقره لندن، تم إخلاء مجموعة صغيرة من المقاتلين، وعرض التلفزيون السوري مشاهد لمقاتلين في حافلة واحدة، دون تحديد عددهم أو انتمائهم، في المر الذي حددته الحكومة لعمليات الإجلاء.

وقال مراسل التلفزيون إن «الحافلة كانت تقل 13 مسلحا، فيما أفادت الشبكة في شريط عند أسفل الشاشة أن المسلحين كانوا برفقة عائلاتهم». وقال المرصد إن «الأمر يتعلق بـ13 مسلحا من هيئة تحرير الشام (القاعدة سابقا) وأسرهم».

وكان «جيش الإسلام»، أحد أبرز الفصائل المعارضة في الغوطة الشرقية، أعلن في وقت سابق في بيان أن الدفعة الأولى من المسلحين المعتقلين لديه سيتم إجلاؤها من المنطقة، دون أن يحدد عددهم، وأضاف أن «هؤلاء العناصر تم اعتقالهم خلال العملية الأمنية التي أطلقها جيش الإسلام في 28 أبريل 2017 لاجتثاث هذا التنظيم وتم الاتفاق على أن تكون وجهتهم إلى إدلب بناء على رغبتهم».

وفي مناطق أخرى مثل حلب، استسلم مقاتلو المعارضة في نهاية المطاف مقابل الحصول على ممر آمن للوصول إلى مناطق أخرى خاضعة لسيطرة المعارضة مع أقاربهم ومدنيين لا يريدون العودة لحكم الأسد.

وتشن قوات النظام منذ 18 فبراير الماضي هجوما عنيفا على مناطق سيطرة الفصائل المعارضة في الغوطة الشرقية، تسبب بمقتل أكثر من 930 مدنيا بينهم نحو 200 طفل، وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان.

ودخلت أمس 13 شاحنة تحمل مواد غذائية إلى مدينة دوما، كبرى مدن الغوطة الشرقية، بعدما تعذر إفراغ حمولتها جراء القصف الإثنين الماضي، حين كانت في عداد أول قافلة مساعدات دخلت المنطقة منذ بدء التصعيد.

وتعرضت أطراف دوما لـ5 غارات على الأقل وفق المرصد بعيد دخول الشاحنات، وقتل 6 مدنيين على الأقل في جسرين جراء غارات طالت كذلك بلدات أخرى، وخلال إفراغ المساعدات، كان الطيران يحلق في الأجواء على علو مخفوض وينفذ غارات عدة في أرياف دوما.

وحذر مجلس الأمن المتحدة المقيم في سوريا علي الزعتري في بيان من أن القصف قرب دوما يعرض قافلة المساعدات المشتركة بين الأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر العربي السوري للخطر، على رغم ضمانات السلامة من الأطراف وبينها روسيا.

وقاقمت الحملة العسكرية المستمرة منذ نحو 3 أسابيع معاناة نحو 400 الف شخص تحاصرهم قوات النظام بشكل محكم منذ العام 2013، ولم تحمل قافلة المساعدات أي مستلزمات طبية.

وقالت المتحدثة باسم اللجنة الدولية للصليب الأحمر في دمشق إنجي صدقي «لدينا أيضا بعض المؤشرات الإيجابية على أن إدخال قافلة أكبر مع إمدادات إضافية تتضمن مواد طبية قد يحصل الأسبوع المقبل».

وكانت السلطات السورية منعت القافلة الإثنين الماضي من إدخال بعض المواد الطبية الضرورية، وطالبت منظمة أطباء بلا حدود في بيان جميع الأطراف المتنازعة ومؤيديها بالسماح بإعادة إمداد الأدوية المنقذة للحياة والمواد الطبية دون عوائق، وعدم إزالة المواد المنقذة للحياة من قافلات المساعدات.

وأفادت بتعرض 15 مرفقاً طبياً للقصف من إجمالي 20 مستشفى وعيادة تقدم لها الدعم في الغوطة الشرقية، ويحتاج 700 شخص وفق ما أعلنت الأمم المتحدة قبل أقل من أسبوعين إلى إجلاء طبي عاجل، وتعاني الكوادر الطبية من نقص هائل في المستلزمات الطبية، ومع تواقد الجرحى يومياً إلى المستشفيات، يعمل الأطباء لساعات طويلة بلا توقف.

وقالت المديرة العامة لمنظمة أطباء بلا حدود ميني نيكولاي «بشكل يومي نلاحظ شعوراً متزايداً باليأس وفقدان الأمل، وما يفعله زملاؤنا الأطباء يفوق حدود ما يمكن لأي شخص القيام به، فقد استنزفوا إلى درجة الانهيار إذ لا يحظون إلا باوقات قليلة من النوم».

ويأتي تجدد القصف بعد هدوء هو الأول من نوعه منذ بدء الهجوم البري على المنطقة، جراء توقف الغارات وتراجع وتيرة المعارك إلى حد كبير، بحسب المرصد.

ووضع مدير المرصد رامي عبد الرحمن تراجع حدة الهجوم في إطار بادرة حسن نية، على خلفية مفاوضات محلية تجري بين ممثلين عن قوات النظام ووجهاء من الغوطة الشرقية للتوصل إلى حل لوقف سفك الدماء، إما عبر إخراج المدنيين أو إخراج المقاتلين.

وقال شيخ عشيرة المعامرة في سوريا ناصر المعامري للصحافيين عند معبر مخيم الوافدين «نتواصل مع أهلنا في الغوطة»، لافتا إلى أن أكثر من 300 عائلة يتحدرون من كفربطنا وسقبا وحمورية يرغبون بالخروج.

وعند معبر الوافدين، توقفت حافلات نقل خضراء وبيضاء وسيارات إسعاف امس بانتظار خروج المدنيين على وقع أغان وطنية بثت عبر مكبرات الصوت، وأفادت عن دوي قصف قريب أدى إلى تصاعد سحب دخان.

ونقل الإعلام الرسمي السوري أن المجموعات الإرهابية تستهدف الممر الإنساني في مخيم الوافدين بالرصاص المتفجر.

وأوردت وسائل إعلام حكومية تقارير عن رفع اشخاص في الغوطة الشرقية للعلم السوري الرسمي وتنظيمهم احتجاجات وسقبا وحمورية يرغبون بالخروج.

الأمم المتحدة: سوريا ما زالت خطرة على عودة اللاجئين

وعند معبر الوافدين، توقفت حافلات نقل خضراء وبيضاء وسيارات إسعاف امس بانتظار خروج المدنيين على وقع أغان وطنية بثت عبر مكبرات الصوت، وأفادت عن دوي قصف قريب أدى إلى تصاعد سحب دخان.

ونقل الإعلام الرسمي السوري أن المجموعات الإرهابية تستهدف الممر الإنساني في مخيم الوافدين بالرصاص المتفجر.

وأوردت وسائل إعلام حكومية تقارير عن رفع اشخاص في الغوطة الشرقية للعلم السوري الرسمي وتنظيمهم احتجاجات صغيرة مؤيدة للأسد، وذكر المرصد حدوث احتجاجات في قرية واحدة تطالب بوقف القصف ومغادرة مقاتلي المعارضة.

وقال مسؤول في الأمم المتحدة إن «عشرات الآلاف من الأشخاص فروا إلى عمق الجيب هربا من المعارك وقال سكان في دوما إن الملاجئ اكتظت بالوافدين الجدد إليها».

من ناحية أخرى اعربت منظمة الصحة العالمية عن قلقها الجمعة من ارتفاع مستوى الهجمات على المنشآت الطبية في سوريا إلى مستوى «خطير» مع بلوغها في يناير وفبراير نصف إجمالي ما سجل في مجمل سنة 2017.

وقال المتحدث باسم منظمة الصحة العالمية، كريستيان ليندمير، في ندوة صحافية في جنيف اليوم الجمعة، ان المنظمة تلاحظ «تصعيداً خطيراً» في هذه الحوادث خلال الشهرين الاولين من 2018.

واضاف انه «تم تسجيل «67 هجوماً مؤكداً» بالإجمال في يناير وفبراير، وان هذا العدد يشكل «اكثر من 50 في المئة من الهجومات المؤكدة في 2017 التي بلغت 112 هجوماً».

وليس في وسع منظمة الصحة العالمية تحديد المسؤول عن هذه الهجمات، كما اوضح ليندمير.

ووقع حوالي نصف الهجمات التي أحصيت في يناير وفبراير، في الغوطة الشرقية التي تحاصرها القوات السورية قرب دمشق.

وأوضح المتحدث باسم منظمة الصحة العالمية أن «20 مستشفى و16 مؤسسة صحية وسيارتي إسعاف ومستودعاً للوازم الطبية» أصيبت في هجمات قتل خلالها 19 شخصا واصيب 28 بجروح.

وذكر ليندمير بأن «المنشآت والطواقم الطبية تستفيد من حماية خاصة في نظر القانون الدولي»، مؤكدا أن منظمة الصحة العالمية تدعو «كل الأطراف الموجودين في سوريا إلى وقف هذه الهجمات».

من جانب اخر قال التلفزيون الرسمي أمس السبت، إن قوات النظام السوري كثفت عملياتها في الجزء الأوسط من الغوطة الشرقية الخاضعة لسيطرة المعارضة، وهي منطقة تونشك عملياته فيها أن تؤدي إلى شطر الجيب إلى جزءين.

وذكر التلفزيون، أن القوات تقدمت قرب مسرابا ومديرا اللتين تمثلان نقطة الوصل الأخيرة بين شمال وجنوب غوطة دمشق الشرقية.

وتقول جماعتا «جيش الإسلام» و«فيلق الرحمن» المعارضتان الرئيسيتان في الغوطة الشرقية، إنهما وجهتا هجمات مضادة في الأيام الأخيرة أسفرت عن استعادة بعض المواقع.

كما عززت قوات النظام السوري السبت مدينة دوما عن باقي الغوطة الشرقية المحاصرة قرب دمشق إثر تقدم جديد حققته على حساب الفصائل المعارضة، وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وأوضح مدير المرصد رامي عبد الرحمن أن عزل دوما، أبرز مدن الغوطة الشرقية، يأتي بعد «سيطرة قوات النظام على الطريق التي يربطها بحرستا غربا وعلى مدينة مسرابا إلى الجنوب منها»، مشيرا إلى أن «قوات النظام تمكنت السبت من تقسيم الغوطة الشرقية إلى ثلاثة أجزاء: دوما ومحيطها شمالا، حرستا غربا، وباقي المدن والبلدات التي تمتد من الوسط إلى الجنوب».

من ناحية أخرى قال المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين فيليبو غراندي الجمعة إن من «المبكر جدا» الحديث عن عودة اللاجئين إلى سوريا لأن الوضع هناك ما زال غير آمن ومحفوفا بالمخاطر، مضيفا «تسببت هذه الحرب التي بدأت منذ 7 أعوام بمعاناة إنسانية هائلة، لقد حان الوقت لإنهاء هذا الصراع المدمر لأجل البشرية، لم يحقق أي طرف فوزا واضحا من الحل العسكري العقيم، ولكن الخاسر هو بكل وضوح الشعب السوري».

وقال غراندي أيضا في مؤتمر بالعاصمة اللبنانية بيروت إن «89 % من السوريين الذين سألناهم في لبنان يقولون إنهم يريدون العودة إلى سوريا في نهاية المطاف، لكن كلهم تقريبا قالوا ليس الآن».

وفر أكثر من مليون سوري إلى لبنان المجاور منذ اندلاع الحرب في 2011 ويشكلون الآن نحو ربع عدد سكان لبنان.

ومع استعادة قوات النظام السوري مزيداً من المناطق وانتهاء المعارك في بعض انحاء البلاد دعا سياسيون لبنانيون إلى عودة اللاجئين لبلادهم.

وقال غراندي: «إن على الرغم من أن بعض مناطق سوريا أكثر استقرارا من غيرها إلا أن الحديث عن عودة اللاجئين الآن «سابق لأوانه جداً»».

وأضاف أن اللاجئين «يراقبون ما يحدث الآن ويفكرون فيما سيحدث مستقبلاً؟ ما الذي سيحدث في إدلب؟ ما الذي سيحدث في الجنوب ما الذي سيحدث في عفرين؟ ما الذي سيحدث في المناطق الكردية؟».

وتابع قائلاً: «الأمر غامض جداً ولذلك الناس ينتظرون».

وأشار غراندي إلى أن المفوضية تقوم باستعدادات لعودة اللاجئين في نهاية المطاف من خلال العمل في سوريا على الإسكان والخدمات والحماية القانونية، وقال «الكثير من الناس يخشون التجنيد الإجباري في الجيش والاضطرار للقتال ولذلك نحن في حاجة للتفاوض على إعفاءات واستثناءات».

واستضافت دول الجوار السوري وهي الأردن وتركيا والعراق ولبنان أغلب اللاجئين السوريين وعددهم 5.6 مليون سوري فروا من بلادهم بسبب الحرب التي توشك على دخول عامها الثامن.

وأعرب غراندي عن قلقه من تراجع الدعم الدولي للدول المستضيفة للاجئين، وحث على مواصلة تقديم المساعدات لها.

البشير: دارفور تعافت من آثار الحرب

الرئيس السوداني عمر البشير

الخرطوم – «وكالات»: أعلن الرئيس السوداني، عمر البشير، أن السلام في منطقتي جنوب كردفان والنيل الأزرق بات «قاب قوسين أو أدنى»، مؤكدا أن إقليم دارفور تعافت من آثار الحرب.

وأوضح البشير في لقاء مع الفعاليات السياسية والمجتمعية بأمانة حكومة الولاية أن جهود الدولة متواصلة لإشاعة السلام والاستقرار في كافة أنحاء البلاد.

وقال «بفضل المجهودات الجبارة التي بذلت فقد تعافت دارفور تماما من آثار الحرب»، مبينا أن المرحلة المقبلة ستشهد عملية إعادة دارفور لسيرتها الأولى من خلال إعادة النازحين واللاجئين إلى مناطقهم الأصلية.

وطرح الرئيس السوداني مشروعاً تنموياً لدارفور تحت مسمى مستقبل دارفور الأخضر، مبينا أن المشروع سيعمل على تحويل دارفور إلى منطقة خضراء.

القاهرة تطالب جنوب إفريقيا بالتحقيق في مقتل اثنين من مواطنيها

بريتوريا – «وكالات»: أكد سفير مصر في بريتوريا شريف عيسى، أن بلاده طالبت جنوب أفريقيا بالتحقيق في مقتل اثنين من مواطنيها في حادث إطلاق نار، ما أسفر عن وفاتهما.

وأوضح السفير أن الحادثة وقعت يوم 3 من الشهر الجاري في العاصمة بريتوريا في منطقة «أولينفون هوت بوش»، حيث تم إطلاق النار على المواطنين المصريين تامر أحمد سيد أحمد (20 سنة – من مركز الزقازيق – محافظة الشرقية)، ومحمد عماد عبد الستار أحمد (32 سنة – من شبين الكوم – محافظة المنوفية)، وذلك أثناء تحصيلهما أقساط تجارتهما، حيث كانا يعملان في تجارة اللوحات والسجاد.

وأضاف السفير، أن الحادث الجنائي يتطلب استمرار تواجد الجثمانين حتى إنتهاء التحقيقات، إلا أن المبلغين طلبا استخراج التراخيص على الفور، وتم بناء على رغبتهما التواصل مع الجهات المعنية في جنوب أفريقيا، لطلب الموافقة على نقل الجثمانين مع ضمان استمرار التحقيقات بالتوازي، فضلا عن استخراج الأوراق اللازمة في حينه بما في ذلك الموافقة على نقل الجثمانين، كما عرضت السفارة المصرية المساعدة، إلا أن المبلغين طلبا نقل الجثمانين إلى مصر على نفقتهما الخاصة.

وقامت السفارة فور الإنتهاء من الإجراءات وسفر الجثمانين، بمخاطبة وزارة الخارجية الجنوب أفريقية يوم 7 الجاري لطلب موافاة السفارة بملابسات الحادث ونتائج التحقيق، مشيرا إلى استمرار السفارة في متابعة التحقيق حتى يتم القبض على الجناة ومعاقبتهم.

الحكم بإعدام 10 متهمين في «خلية إمبابة»

مصر: السيسي يبحث مع قيادات الجيش والشرطة مستجدات عملية «سيناء 2018»

الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي أثناء اجتماعه بقيادات الجيش المصري والشرطة

القاهرة – «وكالات»: التقى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، برافقه وزير الدفاع الفريق أول صدقي صبحي، ووزير الداخلية اللواء مجدي عبد الغفار بكبار قادة القوات المسلحة عقب أداء صلاة الجمعة بمسجد المشير طنطاوي، تزامنا مع ذكرى «يوم الشهيد».

وتناول اللقاء تطورات الأوضاع على الصعيدين الداخلي والخارجي، والجهود المبذولة في إطار خطة المجابهة الشاملة «سيناء 2018»، فيما يتعلق بملاحقة والقضاء على العناصر والبؤر الإرهابية بسيناء ومناطق الظهير الصحراوي، وتأمين الحدود على كافة الاتجاهات الإستراتيجية ، يأتي ذلك تزامنا مع احتفالات مصر والقوات المسلحة بذكرى يوم الشهيد والمحارب القديم.

وأشاد الرئيس المصري، بما تبذله القوات المسلحة والشرطة من مهام مقدسة لحماية الوطن والمواطنين.

وأكد السيسي، أن الشعب المصري يضع ثقته الكاملة في قدرة أبنائه من رجال الجيش والشرطة على القضاء على الإرهاب والتطرف واقتلاع جذوره ودعم ركائز البناء والاستقرار والتنمية بكافة ربوع مصر.

حضر اللقاء رئيس أركان حرب الجيش المصري الفريق محمد فريد، وقادة الأفرع الرئيسية، وعدد من قيادات الشرطة المصرية.

من ناحية أخرى قضت محكمة مصرية، أمس السبت، بالإعدام شنقا على 10 أشخاص 2 غيابيا و8 حضوريا في القضية التي تعرف إعلاميا بـ«خلية إمبابة».

وذكر التلفزيون المصري على موقعه الإلكتروني أمس أن «حكم محكمة جنايات الجيزة اليوم جاء بعد إدانة المتهمين بتشكيل خلية إرهابية تقوم باستهداف الارتكازات الأمنية والشرطية وقوات الشرطة بعمليات عدائية وإغتيالات وتفجيرات».

وعاقبت المحكمة خمسة آخرين 4 منهم حضورياً وآخر غيابيا بالسجن المؤبد لمدة 25 عاما لكل منهم، والقضاء بإنقضاء الدعوى الجنائية لمتهم واحد نظراً لوفاته قبل الفصل في الدعوى.

وكانت النيابة العامة أحالت المتهمين إلى محكمة الجنايات بعدما أسندت إليهم «اتهامات بتولي قيادة والانضمام إلى جماعة أنشئت على خلاف أحكام القانون، الغرض منها الدعوة إلى تعطيل أحكام الدستور والقوانين، ومنع مؤسسات الدولة والسلطات العامة من ممارسة أعمالها، والإعتداء على الحرية الشخصية للمواطنين، والإضرار بالوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي، واعتناق أفكار تكفير الحاكم وشرعية الخروج عليه وتغيير نظام الحكم بالقوة، والإعتداء على أفراد القوات المسلحة والشرطة ومنشآتهما، بهدف الإخلال بالنظام العام وتعريض سلامة المجتمع وأمنه للخطر».